تـــيـــــري فـــــبـــــرايـــر

تعتبر كندا، التي لاتزال تعتبر الملكة اليزابيث الثانية ملكتها من الناحية الدستورية، من اصغر الديموقراطيات الغربية من ناحية عدد السكان، ولكن من اكثرها حيوية ونشاطا على كافة المستويات محليا ودوليا. وبالرغم من دورها الحيوي والهام في عملية تحرير الكويت الا انها لم تحظ بأية عقود او اتفاقيات ثنائية حتى لشراء العدس او القريدس الناشف منها بالاسعار السائدة!! ومع هذا لم تقم بتوجيه اللوم لحكومة دولة الكويت والتهديد بسحب سفيرها!!.

تحتفل كندا ويحتفل العالم «الفهمان» معها سنويا بذكرى بطلها القومي «تيري فوكس»، وهو الشخص العادي الوحيد على مستوى العالم الذي تعطل دولة ما كافة اعمالها يوما واحدا تكريما لذكراه. وقد احتفلت الكويت، على المستوى الشعبي، ولاول مرة قبل عام بذكرى هذا الانسان العجيب، حيث اقامت لجنة نشطة مكونة من مجموعة من السيدات الكنديات مسيرة من فندق «ساس» وحتى تل «التوباد» السياحي عند راس السالمية، وقد نجحت المسيرة في تجميع آلاف الدنانير التي تم تخصيصها لابحاث مرض السرطان.

قامت وزارة التربية هذا العام بحركة حضارية جيدة وذلك عندما طلبت من كافة طلبة المدارس المشاركة في مسيرة «تيري فوكس» لهذا العام والتبرع بدينار واحد لصالح جهود القضاء على مرض السرطان، ذلك المرض اللعين الذي قضى على الملايين، وكان «تيري فوكس» احدى ضحاياه حيث اصاب احدى ساقيه ولكن لم يمنعه ذلك من اتخاذ قرار السير مشيا من اقصى كندا الى اقصاها (اكثر من ٥٠٠٠ كم) ومحاولة جمع دولار كندي واحد من كل مواطن (٢٥ مليونا) لتمويل ابحاث القضاء على مرض السرطان!! وبالرغم من ان المرض لم يمكنه من قطع المسافة بأكملها حيث سقط في مراحله الاخيرة بعد ان تمكن المرض منه، الا انه نجح في جمع كامل المبلغ الذي تعهد بجمعه!!.

الجميل في هذا الموضوع ان جميع من يشارك في احتفالات المسيرة السنوية، وتجميع الاموال وتوزيع المشروبات الخفيفة على المشاركين في المسيرات، والفرق الفنية المصاحبة والمطربين العالميين ومنظمي المهرجانات والمنسقين يعملون جميعا كمتطوعين ومن دون اجر، وغالبا ما تستغرق عملية الاستعداد والتحضير لهذا اليوم الكبير شهرا كاملا قبل ان يبدأ. ويزداد كل عام عدد الدول التي تشارك كندا احتفالها بهذه المناسبة الخيرية العظيمة، وتعتبر الكويت من الدول القليلة التي تنتمي بقوة للعالم الثالث التي اصبحت تحتفل بهذه المناسبة مع بقية دول العالم، ونرجو ان يكون احتفال العام المقبل اكبر حضورا واكثر ايرادا ومنفعة صحيا وماديا، وكل عيد «تيري فوكس» وانتم بخير.

○○○

● **آخر «كلام الناس»:**

- الديموقراطية ضمانة اساسية للدفاع عن المال العام!.

احمد الصراف